

خطبة الجمعة -) 94 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله فان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرهم ونساء - 00:00:37

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد - 00:01:02

ان فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة. وكل كضالة في النار - 00:01:29

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقول سبحانه ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا - 00:01:57

ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ويقول سبحانه اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت اني هذا قل هو من عند انفسكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا. يقول لا الله الا الله - 00:03:06

ويل للعرب من شر قد اقتضى. ففتح اليوم من يأجوج وmajog مثل هذه وحلق بين الابهام والتي تليها فقالت زينب رضي الله عنها يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم - 00:03:34

نعم اذا كثر الخبث. اي اذا كثرت المعاشي والذنوب. ويقول علي رضي الله عنه ما نزل بلاء الا بذنب. ولا يرفع الا بتوبة واحد عباد الله ادلة من الكتاب والسنة. تبين ان المعاشي - 00:04:04

سبب لكل شر. سبب لكل بلاء. سبب لكل مصيبة سبب للهزيمة. سبب للفقر. سبب للذل. كيف لا ونبيانا صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله وكلها معاشي. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم - 00:04:36

حتى ترجعوا الى دينكم ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بامته اخبرهم بالمعاصي التي ستنتشر في الامة بعد موته ليكونوا منها على حذر. ويعد هذا الاخبار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي اиде الله بها. ولذلك - 00:05:16

فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة والاربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة - 00:05:52

من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة. يقول صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار. هي لا تنتهي الدنيا ولا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى. واللات والعزى - 00:06:18

باطلة كان الناس يبعدونها في الجاهلية ويقول صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال الطويل فيبقى اي على ظهر الارض شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع. لا يعرفون معروفا. ولا ينكرون - [00:06:48](#)

فيأتهم الشيطان ويتمثل لهم فيقول لهم الا تستجيبون لي فيقولون له فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان وقال صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض اي ضمها فرأيت مشارقها - [00:07:20](#)

ومغاربها. وان ملك امتى سيلغ ما زوى لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض. الى ان قال صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتى الامة المضلين. انما اخاف على امتى - [00:07:52](#)

الاية المضلين. واذا وقع السيف في امتى لم يرفع عنها الى يوم اي اذا رفع المسلمين السيف بعضهم على بعض. واخذ بعض بعضهم يقتل بعضا لم يرفع عنهم السيف الى يوم القيمة - [00:08:22](#)

ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتى بالمشكين. وحتى تعبد قبائل من امتى الاوثان ووقع الشرك في الامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. مما يدل على انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق - [00:08:50](#)

ففي الامة من يطوف بالقبور والتواضع عبادة ولا يكون الا حول وفي الامة من يدعوا الاموات من دون الله. ولا يستجيب الدعاء الا لله. وفي الامة من يذبح للاولياء والصالحين. وفي الامة من يستغث عن الشدة بالاولياء - [00:09:27](#)

والصالحين ولا حول ولا قوة الا بالله والشرك يا عباد الله نوعان. شرك اكبر وشرك اصغر. الشرك الاكبر هو الذي يخرج صاحبه من الاسلام. ويخلده في النار. لا يخرج منها ابدا. ان مات - [00:10:00](#)

مشريكا شركا اكبر. كالذي يذبح لغير الله والذي يستغث بغير الله. والذي عبادة لغير الله والذي يدعو غير الله. اما الشرك الاصغر فهو الا يخرج صاحبه من المنة وهو خطر عليه. ولكن هذا الشرك ينقص من ايمانه ومن - [00:10:27](#)

كالذى يحلب بغير الله او كيسير الرياء فهذا شرك اصغر. كلمنا سيكون عن الشرك الاكبر فهو اخطر ما يكون على المسلم وعلى الامة اتدرؤن لما يا عباد الله؟ اولا لان الشرك ذنب لا يغفره الله - [00:10:57](#)

ابدا لمن مات مشريكا. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك من يشاء. ثانيا لان الشرك يحطط الاعمال. فلا ثواب لك ولا اجر عند الله الا في - [00:11:31](#)

اللهم مشريكا. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت احنا قلنا عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد. ولكن من الشاكرين. وقال تعالى ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون. ثالثا لان الشرك يحرم صاحبه من شفاعة النبي - [00:11:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ومن الشفاعة عامه. قال تعالى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني استمعت دعوته شفاعة لامتي يوم القيمة. وهي نائلة ان شاء الله تعالى - [00:12:21](#)

من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا. رابعا لان الشرك يحرم صاحبه الجننة ويخلده في النار. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرمه الله عليه الجننة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. خمسة لان الشرك - [00:12:51](#)

اعظم ذنب على وجه الارض. يقول ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك. وهذا هو الشرك. وفي رواية - [00:13:21](#)

قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك سادسا لان الشرك اعظم ظلم على وجه الارض قال تعالى على لسان لقمان وهو يعظ ولده يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:13:41](#)

سابعا لان الشرك يحرم الامة من الامن والامان الشرك يا عباد الله يحرم الامة من الامن والامان. وهي اعظم نعمة قال تعالى وكيف اخاف ما اشركتكم ولا تخافون انكم اشركتم بالله - [00:14:11](#)

هذا المنزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن؟ ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالذين لا يلبسون دون ايمانكم بشرك لهم الامن. وهم مهتدون الى كل خير. اما الذين يخالطون اعمالهم بالشرك الاكبر - [00:14:42](#)

فلا يشمون رائحة الامن والامان. ثامنا لان الشرك يفرق الامة الى وقعت الامة في الشرك تفرقت واختلفت وتحاورت وتقاتلت ولعن بعضهم بعضا. قال تعالى قال ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديه من فريق - 00:15:12
تاسعا لان الشرك من اكبر الكبائر. ومن اعظم الموبقات. قال صلى الله عليه وسلم الا انتم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. ميل يا رسول الله وما هن - 00:15:42
قال الاشراك بالله الحديث. عاشرا لان الشرك نجاسة. لا ينبغي مؤمني ان يتورط ابدا في اي نوع من انواع الشرك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا - 00:16:12
اساحكم يا امة الاسلام عن مصائب الشرك على الامة وعلى الفرض وعلى المجتمع. دمار مصيبة وترى من يصلني يدعو غير الله.
تصلي لله وتدعوه غير الله يصلني ويمر بقبور الاولياء والصالحين. يصلني لله ويدعوني النبي صلى الله عليه - 00:16:39
وسلم من دون الله. امن يجب المضطر اذا دعا. الشرك مصيبة. ويكيفك ان الله عز وجل قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا.
وقال في ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ - 00:17:13
وابياكم الامة من الشرك الاصغر والاكبر انه ولي ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين.
العقوبة للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله - 00:17:43
الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة. وانت تسمعون - 00:18:17
من يخلف بغير الله. والذي ينظر لغير الله والذي يذبح لغير الله مصيبة انتشرت في الامة. فما هي الاسباب التي كانت سببا لانتشار الشرك في الامة لتكون منها على حضارة. السبب الاول - 00:18:47
غلو في محبة الصالحين الغلو في محبة الصالحين. وهذا ما وقع في قوم نوح. دب فيهم الشر بسبب الغلو في محبة الصالحين. يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهما على الاسلام. على التوحيد - 00:19:19
فدب الشرك في قوم نوح مات عدد من الصالحين من رجالهم في يوم واحد. فحزنوا عليهم. فجاء الشيطان فامرهم ان يصنعوا لهم تماثيل. ويضعونها في اماكن جلوسهم. فقط ليذكر وهم ومرت الايام وانتشر الجهل وقل العلم وذهب هذا الجيل - 00:19:53
وجيء بعده بدين اخر فجاءهم الشيطان فامرهم بعبادة هذه الاصنام فعبدوها. فبعث الله نبيه نوح عليه السلام. فاخذ يدعوهم الى الله الا الله. فما كان منهم الا ان قالوا - 00:20:31
لا تذروا مع الہتکم ولا ترون ودا ولا سواها ولا يموت ويعود ونصرها. وهذه اسماؤه الرجال الصالحات الذين باتوا وولوا في محبتهم.
واصبحت اصناما تعبد من دون الله. کم من المسلمين - 00:20:51
الردع في محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف عند قبره يدعوه من دون الله. هذا هو الغلو في محبة الصالحين. کم من المسلمين
غلا في محبة رجل صالح فطاف بقبره وذبح له - 00:21:11
ودعاه من دون الله الغلو في محبة الصالحين. السبب الثاني الجهل. الجهل الذي عم وطم في الامة يقع الانسان في الشرك وهذا ما حدث في قوم موسى نجاهم الله من فرعون ورأوا باسم اعينهم - 00:21:31
كيف نجاكم الله في البحر واغرق ذرעה. فلما مروا مع موسى على قوم يعكفون على اصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الہة كما لهم اجعل لنا الہا كما لهم الہ. قال انکم قوم تجهلون - 00:21:55
رواه ابن كعب لا يخرج هذا الكلام الا من جاھل. انکم قوم تجهلون. ان هؤلاء يکبرون ما هم فيه باطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله يا بليتم الہا؟ وهو فضلکم على العالمين - 00:22:15
السنة الثالث والأخير. التقليد الاعمى للباء. التقليد الاعمى للباء. وهذا ما حدث في قوم ابراهيم صنعوا الاصنام وعکفوا عليها
وعددوها من دون الله. فجاءوا ابراهيم عليه السلام. فقال لهم ما هذه التماثيل التي انت لها عاطفون؟ قالوا وجدنا اباعنا لها عابدين - 00:22:33

هل وجدنا اباءنا لها عابدين؟ تقليد اعمى للاباء. فكم من المسلمين تقليدا للاباء ايها الاجداد يذبح للاولياء والصالحين ويطوف بقبور الاولياء والصالحين. ويشرك بالله لا يقبل النصيحة ابدا. والله عز وجل يقول لهؤلاء الذين يدعون غير الله - 00:23:08
الذين يدعون الاموات من دون الله يقول لهم ان الذين تدعون من دون الله عباد فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. وفي موقع اخر يقول الله لهم ذلكم الله ربكم - 00:23:38

الحق ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون مدة نير. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرکكم فيما عبد الله يا مسلم اذا حلقت فاحلف بالله. اذا صليت فصلی لله. اذا اردت ان تموت - 00:23:58
فممات في سبيل الله. اذا تصدقت فللله قل ان الصلاة ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان - 00:24:28

كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة - 00:24:58
نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعيid؟ اقول قولي شهادة واستغفر الله لي ولهم واقموا الصلاة - 00:25:18